اسم المصدر : الشرق الاوسط - الطبعة السعودية
التاريخ : 20-11-2010
رقم العدد : 11680 رقم الصفحة : 35 مسلسل : 152 رقم القصاصة : 1

قال لـ «الشرق الأوسط» إن فزاعة التفويج انتهت.. ولا مجال لـ«سماسرة» بيع تذاكر القطار

أبو طربوش: عاصفة التشكيك تكسرت على قضبان سكة قطار المشاعر المقدسة

بعد عاصفة من التشكيك، وأقلام لم يجف حبرها في الحط من قدرات ومستويات قطار المشاعر المقدسة، أطلت وسيلة النقل الأحدث في تاريخ مكة المعاصر بمرحلتها الجزئية، لتقل 170 ألف حاج من حجاج الداخل ومجلس التعاون الخليجي، حيث انتظر المسؤولون عن القطار أكثر من 120 ساعة لم يخب فيها صوته عن جنبات المشاعر الثلاثة، ليؤكدوا نجاح فرس رهانه، وأنه الأعلى كعبا والأكثر حضورا في موسم حج هذا العام.

المهندس فهد أبو طربوش، مدير عام مشروع قطار المشاعر المقدسة، والمدير التنفيذي لبرنامج التفويج إلى منشأة الجمرات وقطار المشاعر، قال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن القطار عزل ثلاثة آلاف مركبة هذا العام. واختزل ساعات التنقل بين المشاعر المقدسة لعشر دقائق فقط، وإنهم قطعوا الطريق أمام «سماسرة» تذاكر بيعه، مؤكدا أن النجاح الفعلي للتشغيل هذا العام دفع وحفز للتكاملية في الأعوام القادمة، فكان هذا الحوار.

اسم المصدر : الشرق الاوسط - الطبعة السعودية

التاريخ : 20-11-2010

رقم العدد : 11680 رقم الصفحة : 35 مسلسل : 152 رقم القصاصة : 2

حوار

طارق النقشي

● بعد عاصفة من التشكيك، وهدوء، ماكينات القطار التي تحركت أكثر من مائة وعشرين ساعة من دون توقف، ما القمار التي قطعت للمطار، وما البراهين التي تجلت للعامة حيالها؟

- نجح القطار بامتياز، وكان فرس رهان، تجاوز كل الحملات التشكيكية التي غالب عنها المتصفون، وشق جنبات العاصمة المقدسة، واضحى وسيلة نقل عصرية، نقلت من والى المشاعر المقدسة اكثر من مائة وخمسة وسبعين الف حاج، واكد علو كعبه امنيا، وخدمة القطارات خدمة حديثة وجديدة في السعودية، ونحن راعينا دخولها لاول مرة في تنقلات داخلية لتواكب العصر الحديث في النقل، وتختصر عجلة الزمن في دقائق معهودة، وفي هذا المشروع سابقنا الزمن واخترلنا المراحل، ونكمن اهميته في كونه يربط المشاعر المقدسة. وقد عملنا في ظروف صعبة، فالطبيعة الجغرافية للمشاعر المقدسة كانت تحدينا لنا، والمشروع سيظل حديث كل الناس لانه انهى مشكلة الزحام المروري في الحج، وعند اكتماله سيقضي عليها تماما. ونحن نعمل في صمت، وندع المشاريع وواقع الحال يتحدثان. وفي هذا العام ظهر للقطار اثر إيجابي في الحركة المرورية، وانتهت مشكلة المشاعر مع الازدحام المروري، ومن المتوقع ان يسهم القطار في نقل نصف مليون حاج العام المقبل، كما سيسهم في عزل قرابة 30 الف سيارة ومركبة مما يخفف الضغط المروري على الطرق في اتجاه المشاعر المقدسة كافة وبحل مشكلة الازدحام، لكن يجب الالتزام ببرامج التفويض المعدة لمشاة الجمرات ولمحطات ركاب القطار.

● كيف قادت فرنكم عمليات التفويض في الجمرات.. وهل وصلتم لبر الامان بعد سنين عجاف تمثلتها الوفيات، وعونتها التدافع؟

- تعرضنا إلى عدة تحديات في عمليات التفويض، تخللتها عدة ورش عمل ولقاءات للتعريف بالمشكلات التي تعترض قطاع التفويض في الجمرات، حيث بادرنا إلى وضع خطط معنهجة طيلة اربع سنوات، لم نتوقف فيها عن سن آليات جديدة نحو العمل الدؤوب القائم على اساس علمي يضمن سلامة الحجيج، ووضعت تفاصيل البرنامج من قبل الإدارة المركزية بالكامل، بصاحبها نظام برصد وبضبط ويظهر في نهاية الحج نتائج دقيقة للغاية تصل لدرجة أن كل حاج، واكد علو كعبه امنيا، وخدمة القطارات خدمة حديثة وجديدة في السعودية، ونحن راعينا دخولها لاول مرة في تنقلات داخلية لتواكب العصر الحديث في النقل، وتختصر عجلة الزمن في دقائق معهودة، وفي هذا المشروع سابقنا الزمن واخترلنا المراحل، ونكمن اهميته في كونه يربط المشاعر المقدسة. وقد عملنا في ظروف صعبة، فالطبيعة الجغرافية للمشاعر المقدسة كانت تحدينا لنا، والمشروع سيظل حديث كل الناس لانه انهى مشكلة الزحام المروري في الحج، وعند اكتماله سيقضي عليها تماما. ونحن نعمل في صمت، وندع المشاريع وواقع الحال يتحدثان. وفي هذا العام ظهر للقطار اثر إيجابي في الحركة المرورية، وانتهت مشكلة المشاعر مع الازدحام المروري، ومن المتوقع ان يسهم القطار في نقل نصف مليون حاج العام المقبل، كما سيسهم في عزل قرابة 30 الف سيارة ومركبة مما يخفف الضغط المروري على الطرق في اتجاه المشاعر المقدسة كافة وبحل مشكلة الازدحام، لكن يجب الالتزام ببرامج التفويض المعدة لمشاة الجمرات ولمحطات ركاب القطار.

● كيف تمكنتم من التشغيل الجزئي من خدمة القطارات في المشاعر المقدسة وجدتنا أن التجربة نجحت وتميزت كثيرا، وماتت فكرة عصرية معتبرة، واضعت حلما لكل حجاج الداخل بعد الصعوبة الكبيرة التي كانت الحافلات تواجهها في الدخول إلى المشاعر المختلفة، او بقاء الحجاج ساعات طويلة في حافلاتهم حتى وصولهم إلى مخيماتهم. فالقطار نولي حسه القضية في عشر دقائق من منى إلى عرفات، وهو حلم ايضا للمطوفين ولمن يقدم الخدمة والنقل بالحافلات الذي كان ياخذ ساعات طويلة بين المشاعر.

● كيف تتمت عملية قطع تذاكر القطارات في اماكن الدخول والفرز في المشاعر قبلا؟

- انتهجنا استخدام عملية الألوان في تسويرها بمعاصم الحجيج لكي تتم عملية التلوين بطريقة عصرية متميزة، تخلل لنا كمسؤولين في القطار معرفة محطات الانطلاق لجميع مداخل محطات القطارات، وكانت لدينا مجموعة من الأساور الملونة، وخصصنا للمحطات الذلات الوانا مختلفة.. المحطة الأولى خصصنا لها اللون الأزرق أو الكحلي تقريبا.. والمحطة الثانية خصصنا لها اللون الأصفر.. والمحطة الثالثة خصصنا لها اللون الأخضر.. وهذه الألوان الثلاثة استخدمت في بدء الحجاج عن طريق الأساور.. وتم اختيارها لسهولة عد واختلاط الحجاج من محطة إلى أخرى وفقا لتحرك القطار عبر المحطات الثلاث، وهي وسيلة سهلة جدا لتفويج الحجاج إلى محطاتهم المختلفة عن طريق اختيار الألوان. ولدينا اللون الرابع ايضا «البمبي» ويعطى للحجاج غير المستهدفين الذين يرغبون في رمي الجمرات أيام التشريق.. واللون الخامس هو البرتقالي وهو مخصص للمشرفين.. ومجموعها خمسة ألوان.. ثلاثة منها خاصة بالحجاج المستهدفين هذا العام.. حجاج الداخل وحجاج مجلس التعاون الخليجي (الأزرق والأخضر والأصفر) واللون الرابع (البمبي) للحجاج غير المستهدفين فقط في أيام التشريق، والبرتقالي مخصص للمشرفين.

● كيف تمكنتم المراقبين بحيرة القطار، وأفردت صحف ووسائل إعلام نقدا لاذعا لماهيته، ولونه، ووجوده.. فكيف جاريتم التيار.. وكيف انتهتم الرأي العام بحدواه؟

- مما لا شك فيه ان تصاميم القطار عندما تم اعتمادها لم يتم هذا الاعتماد إلا وفق رؤية مستفيضة على كل الأصعدة، حيث تمت مناقشة كل صغيرة وكبيرة من تصاميم وجودة هذا القطار الذي يعد من اكبر قطارات العالم من حيث القدرة الاستيعابية، إذ ستصل قدرته إلى ذروتها في موسم الحج العام المقبل حيث سيتم نقل 80 الف حاج كل ساعة. ولقد تهاست بعض وسائل الإعلام حول تساؤلها هذا، والجواب هو أن هذا القطار شاركت في إنشائه عدة شركات اوروبية لها باع كبير في صناعة القطارات على اكمل وجه، وراعينا ان تكون جميع المواصفات على اعلى درجة من الجودة.

● كيف تعاملتم مع «قراءة» تفويج الحجيج؟

- إن مشاهد الازدحامات وتلاحم المركبات خلال نفرتهم من صعيد عرفة إلى مشعر مزدلفة، وانتهاء باستقرارهم في مشعر منى، كانت تمثل الهاجس الأكبر والتحدي الأصعب لكل الأجهزة المعنية بخدمة الحجاج، وهو كيفية خلخلة تلاحم الحديد المصطف مع بعضه، مما ولد لنا فكرة إنشاء قطار المشاعر الذي حول كابوس وقراءة الأمس إلى الانسيابية والوصول السريع إلى المشاعر المقدسة في دقائق معدودة.

● حدثنا عن مشاغل التدريب وأهلية القائمين على التعامل مع وسيلة عصرية كالقطارات.

- نحن وضعنا نصب اعيننا موضوع تفويج الحجاج إلى عربات القطار، وكما ذكرت لك قبل قليل فإن كل العاملين في القطار قد خضعوا لورش عمل مكثفة كان من ضمنها بل من اهمها كيفية التعامل مع تدافع الحجاج إلى عربات القطار، وتم تحديد آلية منظمة في دخول وخروج الحجاج من القطار عبر محطاته الثلاث، ووضعنا مرشدين ومتابعين من المخيم إلى محطات الإركاب بالإضافة إلى مشاركة قوة أمنية مخصصة لعملية دخول الحجاج المستهدفين للنقل في هذا العام، حيث خصصت أساور بحملها الحاج تخوله الدخول من نقاط الفرز لدى كل محطة.

● هل هنى التهيئة التي استخدمتموها في محاكاة ثقافات متعددة للحجاج لا سيما أن قطار المشاعر بعد اكتماله تماما سيخدم شريحة متعددة من حجاج دول مختلفة؟

- نعم هناك ثقافات متعددة، وسوف نضع هذه النقطة بالذات نصب اعيننا في المستقبل.. قد تكون هناك مكسرات صوت مثل ما هو موجود ويعمل به في منشأة الجمرات، تبعث من خلالها إرشادات بمختلف اللغات، بالإضافة إلى ان مؤسسات ارباب الطوائف سوف تساعدنا في عملية استيعاب الخطوات التي سوف ينطلق من خلالها حجاج دولهم، وفق آلية مدروسة ومنفذة قبل بدء موسم الحج القادم بوقت كاف.

● ناهزتم في الكشف عن أسعار تذاكر القطارات. كيف تأطرت لعملية، وهل أحكمتم نسق إصدارها؟

- الأسعار تم ضبطها بصرامة من خلال منهجية عمل موحدة كانت نتاج ورش عمل وأطروحات متتابعة للحيلولة دون وقوع عمليات تزبيف، وعملنا باستمرارية من خلال زرع عيون رقابية في مواقع بيع التذاكر، وكانت إشاعة تشوه سوق سوداء غير صحيحة، بل كانت الأسعار كما حدد لها مسبقا، ولم يحدث أي اختلال في أسعار التذاكر. أما فيما يخص التزوير فإن تذاكر القطار ليست معرضة للتزوير وعمليات الغش والسمسرة.

● إلى أي مدى كان نظام التفويج يهدف لإيجاد متنفس للاختناقات للحرم المكي؟

- من المؤكد أن التفويج في حد ذاته من اكبر التحديات، لكن مع وجود منشأة كمنشأة الجمرات اضحت عملية الرمي لمن يذهب إلى الجمرات وكأنه في نزهة، وعلى الرغم من ذلك وضعنا خطط تفويج، خصوصا في اليوم الثاني عشر، من أجل الحجاج المتعجلين، ويتم إيقافه من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الثامنة ظهرا لجميع مؤسسات الطوافة لإعطاء الحجاج غير المتقاعسين فرصة الرمي في هذه الأوقات، فخطة التفويج تهدف إلى الحجاج بوقت كاف.

● ناهزتم في الكشف عن أسعار تذاكر القطارات. كيف تأطرت لعملية، وهل أحكمتم نسق إصدارها؟

- الأسعار تم ضبطها بصرامة من خلال منهجية عمل موحدة كانت نتاج ورش عمل وأطروحات متتابعة للحيلولة دون وقوع عمليات تزبيف، وعملنا باستمرارية من خلال زرع عيون رقابية في مواقع بيع التذاكر، وكانت إشاعة تشوه سوق سوداء غير صحيحة، بل كانت الأسعار كما حدد لها مسبقا، ولم يحدث أي اختلال في أسعار التذاكر. أما فيما يخص التزوير فإن تذاكر القطار ليست معرضة للتزوير وعمليات الغش والسمسرة.

● إلى أي مدى كان نظام التفويج يهدف لإيجاد متنفس للاختناقات للحرم المكي؟

- من المؤكد أن التفويج في حد ذاته من اكبر التحديات، لكن مع وجود منشأة كمنشأة الجمرات اضحت عملية الرمي لمن يذهب إلى الجمرات وكأنه في نزهة، وعلى الرغم من ذلك وضعنا خطط تفويج، خصوصا في اليوم الثاني عشر، من أجل الحجاج المتعجلين، ويتم إيقافه من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الثامنة ظهرا لجميع مؤسسات الطوافة لإعطاء الحجاج غير المتقاعسين فرصة الرمي في هذه الأوقات، فخطة التفويج تهدف إلى الحجاج القادم بوقت كاف.

● ناهزتم في الكشف عن أسعار تذاكر القطارات. كيف تأطرت لعملية، وهل أحكمتم نسق إصدارها؟

- الأسعار تم ضبطها بصرامة من خلال منهجية عمل موحدة كانت نتاج ورش عمل وأطروحات متتابعة للحيلولة دون وقوع عمليات تزبيف، وعملنا باستمرارية من خلال زرع عيون رقابية في مواقع بيع التذاكر، وكانت إشاعة تشوه سوق سوداء غير صحيحة، بل كانت الأسعار كما حدد لها مسبقا، ولم يحدث أي اختلال في أسعار التذاكر. أما فيما يخص التزوير فإن تذاكر القطار ليست معرضة للتزوير وعمليات الغش والسمسرة.

● إلى أي مدى كان نظام التفويج يهدف لإيجاد متنفس للاختناقات للحرم المكي؟

- من المؤكد أن التفويج في حد ذاته من اكبر التحديات، لكن مع وجود منشأة كمنشأة الجمرات اضحت عملية الرمي لمن يذهب إلى الجمرات وكأنه في نزهة، وعلى الرغم من ذلك وضعنا خطط تفويج، خصوصا في اليوم الثاني عشر، من أجل الحجاج المتعجلين، ويتم إيقافه من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الثامنة ظهرا لجميع مؤسسات الطوافة لإعطاء الحجاج غير المتقاعسين فرصة الرمي في هذه الأوقات، فخطة التفويج تهدف إلى الحجاج القادم بوقت كاف.

فهد أبو طربوش

لانسيابية حركة الحجاج ضمن ظروف آمنة ومريحة تحقق لهم السلامة والراحة خلال أدائهم النسك، إضافة إلى خفض كثافة الحجاج عند مداخل الجسر، وذلك بتعدد المداخل وتباعدها، مما أسهم في تفتيت الكتل البشرية عند المداخل وتسهيل وصول الحجاج إلى الجمرات من الجهة التي قدموا منها وتوفير وسائل السلامة والخدمات المساندة أثناء تأدية ضيوف الرحمن لنسك رمي جمرة العقبة يوم العيد ورمي أيام التشريق، وقد اعتمدت الخطط الجديدة لتفويج الحجاج على الطوابق الخمسة بعد دخول الطابق الخامس قيد التشغيل والذي يخدم قطار المشاعر الناقل لحجاج الداخل، الأمر الذي اسهم في انسيابية الحركة، وتفتت الازدحامات الصغيرة في الطوابق الأخرى.

● ما تراكمكم لحجم التعاون مع معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج والعمرة في ما يواجه تحديات النقل في مكة؟

- نعم هناك تعاون مستمر مع الجهات المسؤولة عن قطاع النقل في السعودية، بالإضافة إلى تعاون مشترك مع معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، الذي يعدنا دوما بالكثير من الدراسات والأبحاث والمقترحات، التي تساعدنا في وضع التصورات المستقبلية للمشاريع التنموية في المشاعر المقدسة، ومنطقة مكة المكرمة، والتحديات في مجال النقل نعد الهاجس الأكبر لكل الأجهزة الحكومية والخدمية بلا استثناء، ونحن على اتصال مباشر مع جهات عالمية تختص بخدمة القطارات لتقييم التجربة الأولى في مرحلتها لهذا العام، لرصد السلبيات وتجاوزها، والإيجابيات لتفعيلها في المستقبل بعد اكتمال مشروع القطار في العام المقبل بإذن الله.

● ماذا عن الموسم الحالي، وما توقعاتكم لعدد الحجاج الذين سيستقلون القطار؟

- الموسم الحالي هو موسم تجريبي لتشغيل القطار، وقد تم نقل 72 ألف حاج خلال الأيام الثلاثة الماضية، وهو عدد مرضٍ جدا، ونتوقع أن يتضاعف هذا العدد في الأيام المتبقية من الموسم.

● كيف تعاملتم مع «قراءة» تفويج الحجيج؟

- إن مشاهد الازدحامات وتلاحم المركبات خلال نفرتهم من صعيد عرفة إلى مشعر مزدلفة، وانتهاء باستقرارهم في مشعر منى، كانت تمثل الهاجس الأكبر والتحدي الأصعب لكل الأجهزة المعنية بخدمة الحجاج، وهو كيفية خلخلة تلاحم الحديد المصطف مع بعضه، مما ولد لنا فكرة إنشاء قطار المشاعر الذي حول كابوس وقراءة الأمس إلى الانسيابية والوصول السريع إلى المشاعر المقدسة في دقائق معدودة.

● حدثنا عن مشاغل التدريب وأهلية القائمين على التعامل مع وسيلة عصرية كالقطارات.

- نحن وضعنا نصب اعيننا موضوع تفويج الحجاج إلى عربات القطار، وكما ذكرت لك قبل قليل فإن كل العاملين في القطار قد خضعوا لورش عمل مكثفة كان من ضمنها بل من اهمها كيفية التعامل مع تدافع الحجاج إلى عربات القطار، وتم تحديد آلية منظمة في دخول وخروج الحجاج من القطار عبر محطاته الثلاث، ووضعنا مرشدين ومتابعين من المخيم إلى محطات الإركاب بالإضافة إلى مشاركة قوة أمنية مخصصة لعملية دخول الحجاج المستهدفين للنقل في هذا العام، حيث خصصت أساور يحملها الحاج تخوله الدخول من نقاط الفرز لدى كل محطة.

● هل هنى التهيئة التي استخدمتموها في محاكاة ثقافات متعددة للحجاج لا سيما أن قطار المشاعر بعد اكتماله تماما سيخدم شريحة متعددة من حجاج دول مختلفة؟

- نعم هناك ثقافات متعددة، وسوف نضع هذه النقطة بالذات نصب اعيننا في المستقبل.. قد تكون هناك مكسرات صوت مثل ما هو موجود ويعمل به في منشأة الجمرات، تبعث من خلالها إرشادات بمختلف اللغات، بالإضافة إلى ان مؤسسات ارباب الطوائف سوف تساعدنا في عملية استيعاب الخطوات التي سوف ينطلق من خلالها حجاج دولهم، وفق آلية مدروسة ومنفذة قبل بدء موسم الحج القادم بوقت كاف.

● ناهزتم في الكشف عن أسعار تذاكر القطارات. كيف تأطرت لعملية، وهل أحكمتم نسق إصدارها؟

- الأسعار تم ضبطها بصرامة من خلال منهجية عمل موحدة كانت نتاج ورش عمل وأطروحات متتابعة للحيلولة دون وقوع عمليات تزبيف، وعملنا باستمرارية من خلال زرع عيون رقابية في مواقع بيع التذاكر، وكانت إشاعة تشوه سوق سوداء غير صحيحة، بل كانت الأسعار كما حدد لها مسبقا، ولم يحدث أي اختلال في أسعار التذاكر. أما فيما يخص التزوير فإن تذاكر القطار ليست معرضة للتزوير وعمليات الغش والسمسرة.

● إلى أي مدى كان نظام التفويج يهدف لإيجاد متنفس للاختناقات للحرم المكي؟

- من المؤكد أن التفويج في حد ذاته من اكبر التحديات، لكن مع وجود منشأة كمنشأة الجمرات اضحت عملية الرمي لمن يذهب إلى الجمرات وكأنه في نزهة، وعلى الرغم من ذلك وضعنا خطط تفويج، خصوصا في اليوم الثاني عشر، من أجل الحجاج المتعجلين، ويتم إيقافه من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الثامنة ظهرا لجميع مؤسسات الطوافة لإعطاء الحجاج غير المتقاعسين فرصة الرمي في هذه الأوقات، فخطة التفويج تهدف إلى الحجاج القادم بوقت كاف.

اسم المصدر : الشرق الاوسط - الطبعة السعودية
التاريخ : 20-11-2010
رقم العدد : 11680 رقم الصفحة : 35 مسلسل : 152 رقم القصاصة : 3

العام بالحافلات الكبيرة، وتوفير مواقف سيارات كبيرة ومتعددة للجمهور على مسافات مناسبة.. وأن سيارة النقل العام، وما سيتبع أيضا، يجب أن يكون شاملا لجميع الاتجاهات المؤدية إلى المسجد الحرام، وزيادة المساحات المتاحة لوقوف الحافلات للركوب والنزول في الساحات والطرق المحيطة بالمسجد الحرام، واتباع تنظيمات وخطط مرورية تعطي أفضلية للحافلات الكبيرة على السيارات الخاصة، والاستفادة من المساحات والطرق المحيطة بالمسجد كمواقف للحافلات.. وتطبيق مثل هذه الحلول يتطلب تخطيطا جيدا، وتوفير التجهيزات اللازمة لها، وحملة إعلامية موجهة إلى المستقبلين منها، وتشغيل فعال على مدار الساعة وبخاصة في أوقات الذروة، مما يوفر للمصلين والمعتمرين وسيلة نقل سريعة ومريحة، تغنيهم عن التوجه إلى المسجد الحرام بسياراتهم الخاصة والتعطل في الزحام لمدة طويلة.

● أعلنت الجهات الأمنية قبل موسم الحج أن القطارات في قبضة رجال الأمن. كيف تم ذلك؟

- قطار المشاعر المقدسة كان بنجاح انسيابيته بين المشاعر إحدى الركائز المحورية في نجاح موسم حج هذا العام، حيث حفت عرباته بقوى أمنية متراصة، وضعت له خطط أمنية محكمة، مما مكنها أن تجعل الأمر في قبضتها، ناهيك عن مشاريع الصيانة، التي جندت لها فرق تواصل الليل بالنهار، لمتابعة سير القطار، والتدخل السريع في حال اختلال تشغيله وحدوث ما يربك خط سيره. والمشاريع التنموية التي تنفذ في المشاعر المقدسة، وكذلك الخطط التشغيلية من قبل الجهات الحكومية، والخدمية، والتي نفذت وفق أسس وآليات محددة سلفا منذ فترة طويلة، أثمرت عن نجاح باهر في مسيرة حج هذا العام، ناهيك عن أن العمل في موسم حج هذا العام اتسم بعمل تكاملي علمي ومدروس، وبمتابعة دؤوبة من الأمير نايف بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا، الذي تابع وأشرف بنفسه على سير عمل تلك الخطط منذ انتهاء حج العام المنصرم مباشرة، حيث وجه بسرعة دراسة جدوى العمل الذي قدم في العام الماضي، لتلافي السلبيات، وتفعيل الإيجابيات التي تحققت، وهذا ما رأيناه هذا العام، ولا أنسى أن أذكر هنا مدى التفاني الذي قدمه كل من عملوا في خدمة حجاج بيت الله الحرام من مسؤولين وأفراد.. الكل هنا سخروا كل إمكاناتهم، ووضعوها بين يدي ضيوف الرحمن، مستمدين عملهم هذا من أن من أتوا إلى هذه الديار الطاهرة هم ضيوف الرحمن فحري بهم أن يسعوا بكل ما أوتوا من قوة وجهد في خدمتهم، والسهر على راحتهم، فكل الشكر لمن شارك في موسم حج هذا العام، والأعوام السابقة.

● كيف كانت متابعة المسؤولين لمشروع قطار المشاعر أثناء، وتنفيذه، وبعد انطلاقته؟

- في الحقيقة إن مشروع قطار المشاعر، منذ أن كان فكرة، كان محل اهتمام ومتابعة خادم الحرمين الشريفين، الذي أشرف بنفسه وحضر توقيع عقد هذا المشروع مع الرئيس الصيني، كما أن الزيارات الميدانية للنائب الثاني وأمير منطقة مكة كانت متابعة دقيقة للتأكد من جاهزية هذا المشروع، كما أن الزيارات الأسبوعية التي حظي بها المشروع والإشراف المباشر على انطلاقته الفعلية من قبل الأمير منصور بن متعب، وزير الشؤون البلدية والقروية، كانت أكبر دافع لفريق العمل لمواصلة الليل بالنهار، لإنجاز هذا المشروع والوقوف على انطلاقته، لنقل حجاج بيت الله الحرام، حيث توج بنجاح أشاد به الجميع، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا الاهتمام والمتابعة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين.

قطار المشاعر المقدسة («الشرق الأوسط»)